



القدرة التنافسية لصادرات الطماطم المصرية في الأسواق الدولية مع التركيز على السوق السعودي

د. ريهان محمد عطية أبو الجود	خديجة عباس داود خان
أستاذ مشارك كلية الأعمال - جامعة جدة	ماجستير إدارة الأعمال - كلية الأعمال - جامعة جدة

ملخص

تحتل الصادرات من محاصيل الخضر أهمية كبيرة في الصادرات الزراعية المصرية وخاصة الطماطم الطازجة، إلا أن كمية الصادرات وخاصة الطماطم في الصورة الطازجة ليست بالقدر الذي يتناسب مع إمكانيات مصر في ذلك المجال، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة العمل على مضاعفة الإنتاج من الطماطم وتشجيع الصادرات لتحقيق فائض يساهم في زيادة الحصيلة من الصادرات الزراعية وزيادة حصيلة مصر من النقد الأجنبي. لذا استهدف البحث التعرف على القدرة التنافسية للطماطم في السوق السعودي والأسواق الدولية خلال الفترة (2004-2018)، اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام كل من الأسلوب الاقتصادي الوصفي والكمي. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه من خلال حساب مؤشرات القدرة التنافسية تبين أن المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول المستوردة من مصر، كما أن مؤشر التنافسية السعرية في غير صالح الصادرات المصرية حيث بلغ نحو 210% وهو يدل على ضعف التنافسية السعرية للطماطم المصرية بالسوق السعودي حيث يزداد السعر التصديري لمصر عن مثيله لأهم الدول المنافسة في السوق السعودي. لذا توصى الدراسة بالتوسع في زراعة الطماطم بالأراضي الجديدة بموصفات عالية خالية من المبيدات والتلوث وتنفق مع معايير السلامة والصحة النباتية وفتح أسواق جديدة للطماطم الطازجة بالأسواق الدولية التي تتميز بالطلب الكبير مع الوضع في الاعتبار أسعار تنافسية مناسبة. والعمل على خفض أسعار تصدير الطماطم بما يتناسب مع أسعار الدول المنافسة في السوق السعودي، لزيادة حصة الطماطم المصرية الطازجة بما يتناسب مع الإمكانيات الإنتاجية والتصديرية للطماطم المصرية. الكلمات المفتاحية: الصادرات، الأسواق الدولية، الطماطم المصرية، الأسواق السعودية.



The competitiveness of Egyptian tomato exports in the international markets Focusing on the Saudi market

Abstract

Exports of vegetable crops occupy great importance in Egyptian agricultural exports, especially fresh tomatoes, but the amount of exports, especially tomatoes in the fresh image, is not in proportion to Egypt's capabilities in that field, which necessitates the need to work to double production of tomatoes and encourage exports to achieve a surplus. Contributes to increasing the proceeds of agricultural exports and increasing Egypt's foreign exchange earnings. Therefore, the research aimed to identify the competitiveness of tomatoes in the Saudi market and international markets during the period (2004–2018). In achieving its objectives, the research relied on using both the descriptive and quantitative economic method. The research found a set of results, the most important of which is that by calculating the competitiveness indicators, it was found that the Kingdom of Saudi Arabia is at the forefront of the countries importing from Egypt, and that the price competitiveness index is not in favor of Egyptian exports, reaching about 210%, which indicates the weak price competitiveness of tomatoes. Egyptian market in the Saudi market, where the export price of Egypt is higher than that of the most important competing countries in the Saudi market. Therefore, the study recommends expanding the cultivation of tomatoes in new lands with high specifications free of pesticides and pollution and in accordance with the terms of safety and phytosanitary and opening new markets for fresh tomatoes in international markets that are characterized by great demand, taking into account appropriate competitive prices. And work to reduce tomato export prices in proportion to the prices of competing countries in the Saudi market, to increase the share of fresh Egyptian tomatoes in proportion to the production and export potential of Egyptian tomatoes.

Keywords: exports, international markets, Egyptian tomatoes, Saudi markets



مقدمة

تعتبر محاصيل الخضر من أهم الاحتياجات الغذائية اليومية الهامة لأفراد المجتمع، لما تتمتع به من قيمة غذائية مرتفعة ومصدر غني بالفيتامينات والأملاح والتي يزداد الطلب عليها يومً بعد آخر نتيجة الزيادة المضطردة في أعداد السكان وهو ما يتطلب معه زيادة المساحات المنزرعة من تلك الحاصلات لتوفير قدر أكبر من الإنتاج⁽⁵⁾. تعد الطماطم من محاصيل الخضر الهامة بالعائلة الباذنجانية ويزرع في مصر في ثلاث عروات وتحتل مكانة هامة بين محاصيل الخضر في الزراعة المصرية حيث بلغت المساحة المنزرعة منها في العروات الثلاث حوالي 465.5 ألف فدان، وإنتاج يقدر بحوالي 8 مليون طن تمثل نحو 24%، 40.4% من إجمالي مساحة وإنتاج الخضر في مصر والبالغة حوالي 1.9 مليون فدان، 19.7 مليون طن لكل من المساحة والإنتاج على الترتيب عام 2018⁽⁷⁾. وتحتل الصادرات من محاصيل الخضر أهمية كبيرة في الصادرات الزراعية المصرية وخاصة الطماطم الطازجة، حيث بلغت كمية الصادرات منها حوالي 32.6 ألف طن، بقيمة بلغت حوالي 41.7 مليون دولار عام 2018⁽²⁾. كما بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والسعودية حوالي 7.6 مليار دولار، في بلغ صافي الميزان التجاري 2.81 مليار دولار لصالح المملكة العربية السعودية، وبشكل السوق السعودي أهمية كبيرة للصادرات المصرية حيث بلغت 7.81% من إجمالي الصادرات المصرية للعالم والبالغة حوالي 30.6 مليار دولار، وبلغت الصادرات المصرية الزراعية في الصورة الطازجة حوالي 262.8 مليون دولار عام 2019.

مشكلة البحث:

أصبح النهوض بالإنتاج الزراعي لمحاصيل الخضر أمراً رئيسياً لمواجهة الطلب المحلي المتزايد على تلك المحاصيل، لتلبية الاستهلاك المحلي. وتبذل الدولة جهود واسعة في المجال الزراعي بهدف رفع نسب الاكتفاء الذاتي من الحاصلات الزراعية لتحقيق قدر من التنمية المستدامة⁽⁴⁾، وعلى الرغم من اتجاه الدولة في السنوات الأخيرة إلى التوسع في الصادرات الزراعية منها ، إلا أن كمية الصادرات وخاصة الطماطم في الصورة الطازجة ليست بالقدر الذي يتناسب مع إمكانيات مصر في ذلك المجال حيث تمثل صادرات الطماطم الطازجة حوالي 0.41% من إجمالي إنتاج مصر من الطماطم البالغ حوالي 7.96 مليون طن ، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة العمل على مضاعفة الإنتاج من الطماطم وتشجيع الصادرات لتحقيق فائض يساهم في زيادة الحصيلة من الصادرات الزراعية وزيادة حصيلة مصر من النقد الأجنبي.

الهدف من البحث:

استهدف البحث التعرف على القدرة التنافسية للطماطم في الأسواق الخارجية خلال الفترة

من (2004-2018) وذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية:

أولاً: الوضع الراهن لمحصول الطماطم في مصر.



- ثانياً: التجارة الخارجية لمحصول الطماطم كمتوسط الفترة (2016-2018).
- ثالثاً: التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الطماطم كمتوسط الفترة (2016-2018).
- رابعاً: مؤشرات القدرة التنافسية للطماطم المصرية في السوق السعودي والأسواق الدولية.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام كل من الأسلوب الاقتصادي الوصفي والكمي من خلال تقدير دالات الاتجاه الزمني العام، بالإضافة إلى استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية المختلفة وبعض النسب والمتوسطات الحسابية، واعتمد البحث بصفة أساسية على البيانات الثانوية المتاحة والتي تم تجميعها من النشرات والدوريات الصادرة عن الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وذلك بجانب البيانات التي تم الحصول عليها من المواقع الإلكترونية.

مؤشرات القدرة التنافسية:

مؤشر النصيب السوقي Market Share⁽⁵⁾:

يقيس هذا المؤشر الأهمية النسبية لصادرات دولة من سلعة معينة إلى سوق معين إلى إجمالي واردات هذا السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة، وكلما زادت قيمة هذا المؤشر دل ذلك على مدى قدرة تلك الدولة على سد وتغطية احتياجات هذا السوق الاستيرادي وارتفاع القدرة التنافسية لتلك الدولة في هذا السوق.

$$\text{النصيب السوقي} = \frac{\text{كمية صادرات دولة ما من سلعة معينة إلى أحد الأسواق الاستيرادية}}{\text{إجمالي واردات هذا السوق من تلك السلعة}} \times 100$$

معدل اختراق السوق Market Penetration Ratio:

يقيس هذا المؤشر نسبة ما تمثله صادرات دولة ما من سلعة معينة من حجم الاستهلاك الظاهري للدولة المستوردة من تلك السلعة، ويتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة هذا المؤشر واقترب من الواحد دل ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح.

كمية صادرات دولة ما من سلعة معينة إلى الدولة

المستوردة

= معدل اختراق السوق

الاستهلاك الظاهري للدولة المستوردة لتلك السلعة

حيث أن الاستهلاك الظاهري = الإنتاج + الواردات - الصادرات



مؤشر التنافسية السعرية أو السعر النسبي Price Competitiveness:

كلما انخفض السعر التصديري لدولة ما بالمقارنة بنظيره في الدول المنافسة أي انخفض السعر النسبي لها عن الواحد الصحيح دل ذلك على وجود ميزة سعرية لهذه الدولة في تصدير تلك السلعة وقدرة تنافسية أفضل مقارنة بالدول المنافسة لها.

$$\frac{\text{متوسط السعر التصديري لدولة ما من سلعة معينة}}{\text{متوسط السعر التصديري للدولة المنافسة لنفس السلعة}} = \text{السعر النسبي}$$

النتائج البحثية ومناقشتها:

أولاً: المؤشرات الرئيسية لمحصول الطماطم في مصر

1- مساحة وإنتاج محصول الطماطم: باستعراض مساحة محصول الطماطم في مصر خلال الفترة من (2004-2018) كما مبين بالجدول رقم (1) يتضح أن مساحة محصول الطماطم تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 395.6 ألف فدان عام 2017 وحد أقصى بلغ حوالي 681.2 ألف فدان عام 2014 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 508.58 ألف فدان. تراوح إنتاج محصول الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 6723.3 ألف طن عام 2017 وحد أقصى بلغ حوالي 10278.5 ألف طن عام 2009 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 8227.6 ألف طن. تراوحت إنتاجية محصول الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 12.13 طن/فدان عام 2014 وحد أقصى بلغ حوالي 17.65 طن/فدان عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 16.3 طن/فدان. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لم تثبت المعنوية الاحصائية لمساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الطماطم في مصر عند مستويات المعنوية المختلفة.

2- إجمالي مساحة وإنتاج الخضر في مصر: تراوحت مساحة محاصيل الخضر المنزرعة في مصر بين حد أدنى بلغ حوالي 1493.4 ألف فدان عام 2004 وحد أقصى بلغ حوالي 2151.4 ألف فدان عام 2009 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 2151.4 ألف فدان. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام تبين أن مساحة الخضر المنزرعة بالزراعة المكثوفة تأخذ اتجاه عام متزايد ومعنوي عند مستوى معنوية 0.01 وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 1.6% وبمقدار تغير سنوي بلغ حوالي 30.56 ألف فدان. في حين تراوح إنتاج الخضر بمصر بين حد أدنى بلغ حوالي 15.5 مليون طن عام 2004 وحد أقصى بلغ حوالي 23.2 ألف طن عام 2009 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 20.3 ألف طن. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لإنتاج الخضر المنزرعة بالزراعة المكثوفة لم تثبت المعنوية الاحصائية عند مستويات المعنوية المختلفة.

3- الكمية المستهلكة ومتوسط نصيب الفرد والاكتفاء الذاتي من الطماطم في مصر خلال الفترة (2004-2018): باستعراض استهلاك محصول الطماطم في مصر كما هو مبين بالجدول رقم (3)، (4) يتضح أن الاستهلاك تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 6516 ألف طن عام 2017 وحد أقصى بلغ حوالي 10212 ألف طن عام 2009 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 8129.5 ألف طن. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام تبين أن استهلاك محصول الطماطم يأخذ اتجاه متناقص عند مستوى معنوية 1 وبمعدل انخفاض سنوي بلغ نحو 1.8% وبمقدار تغير سنوي بلغ حوالي 146.3 ألف طن. في حين تراوح متوسط نصيب الفرد من الطماطم



بين حد أدنى بلغ حوالى 67.9 ألف طن عام 2018 وحد أقصى بلغ حوالى 129.38 ألف طن عام 2009 بمتوسط سنوى بلغ حوالى 101.3 ألف طن، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام تبين أن متوسط نصيب الفرد من محصول الطماطم يأخذ اتجاه متناقص عند مستوى معنوية 0.01 وبمعدل انخفاض سنوى بلغ نحو 4.2% وبمقدار انخفاض سنوى بلغ حوالى 4.3 كجم/سنة. تبين أن نسبة الاكتفاء الذاتى من الطماطم تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 91% عام 2005 وحد أقصى بلغ نحو 119.5% عام 2018 بمتوسط هندسى بلغ نحو 101.6%،

جدول رقم (1): مساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الطماطم وإجمالى الخضر فى مصر خلال الفترة (2018-2004). المساحة (ألف فدان)، الإنتاج (ألف طن) ، الإنتاجية (طن/فدان)

السنوات	الطماطم		إجمالى الخضر		%	
	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
2004	464.49	7640.82	1493.4	15458.3	31.10	49.43
2005	464.49	7640.82	1645.9	18569.5	28.22	41.15
2006	524.07	8576.07	1671.4	18965.3	31.36	45.22
2007	537.21	8639.02	1724.7	19225.0	31.15	44.94
2008	571.84	9204.10	1736.7	19473.2	32.93	47.27
2009	599.62	10278.54	2151.4	23247.4	27.87	44.21
2010	515.20	8544.99	2111.7	21301.9	24.40	40.11
2011	505.82	8053.70	2058.7	21217.2	24.57	37.96
2012	515.23	8571.05	2070.5	22548.5	24.88	38.01
2013	488.75	8269.25	1982.6	21131.0	24.65	39.13
2014	681.18	8264.54	2123.0	21797.5	32.09	37.92
2015	468.51	7727.22	2116.7	21338.4	22.13	36.21
2016	440.23	7311.17	1985.8	20025.4	22.17	36.51
2017	395.57	6723.25	1871.9	19450.0	21.13	34.57
2018	456.5	7969.5	1905.3	19730	23.96	40.39
المتوسط	508.58	8227.60	1909.98	20231.91	26.84	40.87

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى، نشرة الإحصاءات الزراعية، القاهرة، أعداد متفرقة.

جدول رقم (2): معادلات الاتجاه الزمنى العام لمساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الطماطم وإجمالى الخضر فى مصر خلال الفترة (2018-2004).

البيان	الوحدة	المعادلة	ر ²	ف	معدل النمو%
إجمالى الجمهورية	المساحة	لوص ^أ = 7.42 + 0.016 س هـ *(3.03)	0.41	**9.18	1.6

** معنوى عند 0.01 * معنوى عند 0.05
المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (1).

ثانيا: التجارة الخارجية لمحصول الطماطم كمتوسط الفترة (2016-2018)

1- الأهمية النسبية لأهم الدول المصدرة للطماطم فى العالم كمتوسط الفترة (2016-2018)



باستعراض التوزيع الجغرافي لأهم الدول المصدرة للطماطم في العالم لمتوسط الفترة (2016-2018) كما هو مبين بالجدول رقم (5) تبين أن المكسيك تأتي في المرتبة الأولى بكمية صادرات بلغت حوالي 1.8 مليون طن بنسبة بلغت نحو 21.33% من إجمالي كمية صادرات الطماطم العالمية والبالغة حوالي 8.3 مليون طن. في حين جاءت كلا من هولندا، أسبانيا، إيران والمغرب في المرتبة من الثانية حتى الخامسة بكمية بلغت حوالي 1088.3، 843.2، 547.3، 540.4 ألف طن تمثل نحو 13.09%، 10.14%، 6.58%، 6.50% لكل منهم على الترتيب. وقد جاءت تركيا، الأردن، أفغانستان، فرنسا، بلجيكا في المرتبة من السادسة للمرتبة العاشرة بنسبة كمية صادرات للطماطم بلغت نحو 6.18%، 3.61%، 2.88%، 2.81%، 2.65% من إجمالي كمية

جدول رقم (3): استهلاك ومتوسط نصيب الفرد والاكتفاء الذاتي من الطماطم في مصر خلال الفترة (2018-2004)

السنوات	الاستهلاك	متوسط نصيب الفرد	الاكتفاء الذاتي
	الف طن	كجم/سنه	%
2004	7688	110.94	99.5
2005	8420	119.18	91.0
2006	8660	120.26	99.2
2007	8692	118.03	99.5
2008	9217	122.58	100.1
2009	10212	129.38	100.9
2010	8459	107.50	101.2
2011	8092	100.48	99.7
2012	8532	103.36	100.6
2013	8098	95.69	102.3
2014	8072	92.98	102.6
2015	7532	84.67	102.9
2016	7067	77.64	103.7
2017	6516	68.44	103.4
2018	6686	67.90	119.5
المتوسط	8129.5	101.27	101.7

المصدر: 1- وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الميزان الغذائي، القاهرة، أعداد متفرقة.

2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للإنتاج وحركة التجارة الخارجية والمنتجات للاستهلاك من السلع الغذائية، القاهرة، أعداد متفرقة.

جدول رقم (4): معادلات الاتجاه الزمني العام لاستهلاك ومتوسط نصيب الفرد للطماطم والاكتفاء الذاتي في

مصر خلال الفترة (2018-2004)



البيان	المعادلة	ر ²	ف	معدل النمو %
الأستهلاك	لوص ^ا = 9.13 - 0.02 س هـ (-2.53)	0.35	*6.41	1.6-
متوسط نصيب الفرد	لوص ^ا = 4.93 - 0.042 س هـ (-7.44)**	0.81	**55.35	4.2-

** معنوي عند مستوى 0.01 * معنوي عند مستوى 0.05

1- المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (3).

صادرات الطماطم العالمية لكل منهم على الترتيب، وبلغت إجمالي صادرات الدول العشرة حوالي 6.3 مليون طن بنسبة بلغت نحو 75.78% من كمية صادرات الطماطم العالمية. بينما جاءت مصر في المرتبة السادسة والعشرين بكمية صادرات للطماطم بلغت حوالي 38.7 ألف طن بنسبة بلغت نحو 0.47% من صادرات الطماطم العالمية.

جدول رقم (5): أهم الدول المصدرة للطماطم كمتوسط للفترة (2016-2018)

الترتيب	النسبة	الكمية	الدولة
	%	طن	
الأول	21.33	1774438	المكسيك
الثاني	13.09	1088318	هولندا
الثالث	10.14	843238	أسيانيا
الرابع	6.58	547323	إيران
الخامس	6.50	540380	المغرب
السادس	6.18	513913	تركيا
السابع	3.61	300533	الأردن
الثامن	2.88	239602	أفغانستان
التاسع	2.81	233892	فرنسا
العاشر	2.65	220803	بلجيكا
	75.78	6302440	المجموع
السادس والعشرون	0.47	38716	مصر
	100	8317043	العالم

المصدر: جمعت وحسبت من مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>

2- تطور كمية وقيمة الصادرات الزراعية العالمية من الطماطم لمتوسط للفترة (2004-2018)

باستعراض تطور كمية وقيمة الصادرات العالمية والمصرية من الطماطم خلال الفترة (2004-2018) كما هو مبين بالجدول رقم (6) تبين أن كمية الصادرات العالمية من الطماطم تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 5.1 مليون طن عام 2005 وحد أقصى بلغ حوالي 8.5 مليون طن عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 7.4 مليار طن، كما تراوحت قيمة الصادرات العالمية من الطماطم بين حد أدنى بلغت حوالي 4.6 مليون دولار عام 2004 وحد أقصى بلغ حوالي 9.5 مليار دولار عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 7.74 مليار دولار. في حين تراوحت كمية الصادرات المصرية من الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 4.48 ألف طن عام 2004 وحد أقصى بلغ حوالي 92.63 ألف طن عام 2014 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 36.68 ألف طن، بينما تراوحت قيمة صادرات مصر من الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 1.18 مليون دولار عام



2004 وحد أقصى بلغ حوالي 72.87 مليون دولار عام 2015 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 30.45 مليون دولار.

وبتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة الصادرات العالمية من الطماطم كما هو مبين بالجدول رقم (7) تبين أنها قد أخذت اتجاه عام متزايد معنوي احصائياً عند مستوى معنوية 1% بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 2.7%، و4.6% وبمقدار زيادة سنوية بلغ حوالي 198.8 ألف طن، و356.2 مليون دولار لكل منهما على الترتيب، كما تبين أن كمية وقيمة الصادرات المصرية من الطماطم قد أخذت اتجاه عام متزايد معنوي احصائياً عند مستوى معنوية 1% بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 13%، و27.4% وبمقدار زيادة سنوية بلغت حوالي 4.77 ألف طن، و8.3 مليون دولار لكل منهما على الترتيب.

3- أهم الدول المستوردة للطماطم في العالم لمتوسط الفترة (2016-2018): باستعراض أهم الدول المستوردة للطماطم في العالم لمتوسط الفترة (2016-2018) كما هو مبين بالجدول رقم (8) تبين أن كلا من الولايات المتحدة، ألمانيا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي تأتي في المرتبة من الأولى للمرتبة الرابعة للدول المستوردة

جدول رقم (6): كمية وقيمة الصادرات الزراعية العالمية والمصرية لطماطم خلال الفتر (2004-2018)

الطماطم				السنة
الصادرات المصرية		الصادرات العالمية		
قيمة	كمية	قيمة	كمية	
ألف دولار	طن	ألف دولار	طن	
1181	4478	4597292	6586102	2004
3753	18470	5096324	5067627	2005
1537	6732	5694171	6589375	2006
4070	19891	6760894	6577119	2007
8647	22643	7413518	6564863	2008
19887	23867	7127427	7262049	2009
26053	26104	8231440	7105582	2010
19097	62248	8684196	7664902	2011
28735	23549	8341506	7635963	2012
60531	74801	8944242	7917053	2013
70936	92630	9391376	8408097	2014
72869	58714	8587648	8116488	2015
65999	62617	8720777	8423068	2016
31726	20964	9029024	8073715	2017
41705	32568	9524061	8457382	2018
30448.4	36685.1	7742926.4	7363292	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>



جدول رقم (7): معادلات الاتجاه العام الزمني لكمية وقيمة الصادرات العالمية والمصرية من الطماطم خلال الفترة (2018-2004)

معدل النمو %	ف	ر ²	المعادلة	البيان
2.7	**41.04	0.76	لوص ^ا = 8.68 + 0.027 س هـ (6.41)**	كمية الصادرات العالمية
4.6	**51.40	0.80	لوص ^ا = 8.57 + 0.046 س هـ (7.17)**	قيمة الصادرات العالمية
13	**11.58	0.47	لوص ^ا = 2.72 + 0.130 س هـ (3.40)**	كمية الصادرات المصرية
27.4	**46.11	0.78	لوص ^ا = 0.61 + 0.274 س هـ (6.79)**	قيمة الصادرات المصرية

** معنوى عند 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (2-3).

للطماطم بكمية بلغت حوالي 1810.5، 733، 524، و 518.4 ألف طن بنسبة بلغت نحو 23.06%، 9.34%، 6.68%، 6.60% من إجمالي كمية الطماطم المستوردة عالمياً وبالباغلة حوالي 7.8 مليون طن. في حين جاءت كل من العراق، المملكة المتحدة (بريطانيا)، هولندا، كندا، أفغانستان، المملكة العربية السعودية في المرتبة من الخامسة حتى العاشرة بكمية بلغت حوالي 506.1، 406.4، 230.3، 219.5، 196.3، 187.6 ألف طن تمثل نحو 6.45%، 5.18%، 2.93%، 2.8%، 2.5%، 2.39% لكل منهم على الترتيب. وبذلك

جدول رقم (8): أهم الدول المستوردة للطماطم في العالم لمتوسط الفترة (2016-2018)

%	الكمية (طن)	
23.06	1810453	الولايات المتحدة الأمريكية
9.34	733007	ألمانيا
6.68	523995	فرنسا
6.60	518373	الاتحاد الروسي
6.45	506088	العراق
5.18	406357	المملكة المتحدة لبريطانيا
2.93	230266	هولندا
2.80	219472	كندا
2.50	196279	أفغانستان
2.39	187588	المملكة العربية السعودية
68	5331879	المجموع
100	7849564	العالم

المصدر: جمعت وحسبت من مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>

فقد بلغ إجمالي الكمية المستوردة للدول العشرة حوالي 5.33 مليون طن بنسبة بلغت نحو 68% من إجمالي الكمية المستوردة عالمياً.



ثالثاً: التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الطماطم كمتوسط الفترة (2016-2018):

باستعراض التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الطماطم لمتوسط الفترة (2016-2018) كما هو مبين بالجدول رقم (9) تبين أن كلا من المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، تركيا، الكويت، والاتحاد الروسي تأتي في المرتبة من الأولى للمرتبة الخامسة للدول المستوردة للطماطم من مصر بكمية بلغت حوالي 20.1، 4.8، 4.3، 2.1، 1.9 ألف طن بنسبة بلغت نحو 51.91%، 12.31%، 11.09%، 5.32%، 4.93% من إجمالي كمية الطماطم المصرية المصدرة والبالغة حوالي 38.7 ألف طن.

في حين جاءت كل من هولندا، ليبيا، البحرين، العراق، عمان في المرتبة من السادسة حتى العاشرة بكمية بلغت حوالي 1892، 674، 514، 507، و281 ألف طن تمثل نحو 4.89%، 1.74%، 1.33%، 1.31%، 0.72% لكل منهم على الترتيب، وبالتالي بلغت كمية الطماطم المصرية المصدرة لأهم الدول المستوردة والواردة بالجدول حوالي 37 ألف طن تمثل نحو 96% من إجمالي الصادرات المصرية من الطماطم والبالغة حوالي 38.7 ألف طن.

رابعاً: مؤشرات القدرة التنافسية للطماطم المصرية في السوق السعودي والأسواق الدولية

باستعراض مؤشرات القدرة التنافسية للطماطم، وأهم الدول المستوردة من مصر وأهم الدول المنافسة في تصديرها خلال متوسط الفترة (2016-2018) والواردة بالجدولين رقم (10)، (11) تبين أن المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول المستوردة من مصر حيث بلغ الإنتاج المحلي لها حوالي 300 ألف طن، كما بلغت كمية الصادرات لها حوالي 16.8 ألف طن، في حين بلغت كمية وارداتها من دول العالم المختلفة حوالي 187.6 ألف طن، بينما بلغت كمية وارداتها من مصر حوالي 20.1 ألف طن، وبتقدير النصيب السوقي لصادرات مصر في سوق المملكة العربية السعودية بلغ نحو 10.71% من واردات السوق السعودي.



جدول رقم (9): التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الطماطم كمتوسط الفترة (2018-2016)

الدولة	الكمية (طن)	%
المملكة العربية السعودية	20099	51.91
الإمارات العربية المتحدة	4767	12.31
تركيا	4294	11.09
الكويت	2058	5.32
الاتحاد الروسي	1910	4.93
هولندا	1892	4.89
ليبيا	674	1.74
البحرين	514	1.33
العراق	507	1.31
عمان	281	0.72
المجموع	36995	96
باقي الدول	1722	4
إجمالي صادرات مصر من الطماطم	38716	

المصدر: جمعت وحسبت من مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>

بلغ مؤشر اختراق السوق نحو 4.3% وهو ما يشير إلى صعوبة اختراق الصادرات المصرية للسوق السعودي، كما أن مؤشر التنافسية السعرية في غير صالح الصادرات المصرية حيث بلغ نحو 210% وهو يدل على ضعف التنافسية السعرية للطماطم المصرية بالسوق السعودي حيث يزداد السعر التصديري لمصر عن مثيله لأهم الدول المنافسة في السوق السعودي،

وهي الأردن وتركيا والمغرب بما يعادل 1.8، 3.3، 1.8 ضعف على الترتيب، وهو ما يترتب عليه عدم قدرة مصر على المنافسة في السوق السعودي. وجاءت الإمارات في المرتبة الثانية من حيث الدول المستوردة من مصر حيث بلغ الإنتاج المحلي لها حوالي 44 ألف طن، كما بلغت كمية الصادرات لها حوالي 3.4 ألف طن، في حين بلغت كمية وارداتها من دول العالم المختلفة حوالي 165.9 ألف طن، بينما بلغت كمية وارداتها من مصر حوالي 4.8 ألف طن، ويتقدير النصيب السوقي لصادرات مصر في السوق الإماراتي بلغ نحو 2.87% من واردات السوق الإماراتي، كما بلغ مؤشر اختراق السوق نحو 2.3% وهو ما يشير إلى صعوبة اختراق الصادرات المصرية للسوق الإماراتي، كما أن مؤشر التنافسية السعرية في غير صالح الصادرات المصرية حيث بلغ نحو 275% وهو يدل على ضعف التنافسية السعرية للطماطم المصرية بالسوق الإماراتي.

في حين جاءت الكويت في المرتبة الثالثة من حيث الدول المستوردة من مصر حيث بلغ الإنتاج المحلي لها حوالي 86.2 ألف طن، كما بلغت كمية صادراتها حوالي 5.3 ألف طن، في حين بلغت كمية وارداتها من دول العالم المختلفة حوالي 67.7 ألف طن، بينما بلغت كمية وارداتها من مصر حوالي 2 ألف طن، ويتقدير النصيب السوقي لصادرات مصر في السوق الكويتي فقد بلغ نحو 3.04% من



واردات السوق الكويتي، كما بلغ مؤشر اختراق السوق نحو 1.38% وهو ما يشير إلى صعوبة اختراق الصادرات المصرية للسوق الكويتي، كما أن مؤشر التنافسية السعرية في صالح الصادرات المصرية حيث بلغ نحو 84.9% وهو يدل على أن التنافسية السعرية ليست الشرط الأساسي للنفاذية للسوق بل أصبحت جودة

جدول رقم (10): تقدير مؤشرات القدرة التنافسية لصادرات الطماطم المصرية في أهم الأسواق الدولية كمتوسط للفترة (2016-2018)

مؤشرات القدرة التنافسية			متوسط سعر الطن بالدولار		كمية الواردات بالطن		صادرات	إنتاج محلي	الدولة
التنافسية السعرية	اختراق السوق	النصيب السوقي	دول منافسة	مصر	مصر	دول العالم	طن	طن	
%	%	%							
210.0	4.27	10.71	611	1283	20099	187588	16813	300070	المملكة العربية السعودية
275.7	2.31	2.87	465	1282	4767	165888	3414	44031	الإمارات العربية المتحدة
84.9	1.38	3.04	1511	1283	2058	67720	5268	86159	الكويت
144.8	0.05	0.37	886	1283	1910	518373	12338	3019154	الاتحاد الروسي
150.1	4.51	0.82	855	1283	1892	230266	1088318	900000	هولندا
169.7	0.31	12.78	756	1283	674	5278	969	216150	ليبيا
280.1	1.46	1.66	457.3	1281	514	30972	96	4210	البحرين
301.3	0.07	0.10	463.7	1397	507	506088	19	266294	العراق
258.6	0.19	0.96	495.3	1281	281	29160	12191	132364	عمان
94.6	0.06	0.08	1359	1286	310	406357	3876	94974	المملكة المتحدة البريطانية

المصدر: جمعت وحسبت من مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>



جدول رقم (11): أهم الدول المستوردة من مصر وأهم الدول المنافسة في تصدير الطماطم خلال متوسط
السعر بالدولار الفترة (2016-2018)

الدولة المستوردة	الدول المنافسة	سعر التصدير	المتوسط	الدولة المستوردة	الدول المنافسة	سعر التصدير	المتوسط
المملكة العربية السعودية	الأردن	721	611	ليبيا	تونس	372	756
	تركيا	389			إيطاليا	1140	
	المغرب	723					
الإمارات العربية	الأردن	713	465	البحرين	الأردن	706	457
	الهند	306			السعودية	338	
	إيران	377					
الكويت	الأردن	720	1511	العراق	إيران	302	464
	هولندا	3482			الأردن	756	
	تركيا	332			لبنان	333	
الاتحاد الروسي	أذربيجان	985	886	عمان	الأردن	741	495
	المغرب	724			إيران	320	
	الصين	949			الهند	425	
هولندا	إسبانيا	1202	855	بريطانيا	هولندا	1612	1359
	بلجيكا	119			أسبانيا	1225	
	المغرب	1243			المغرب	1240	

المصدر: جمعت وحسبت من مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>

المنتج والاشتراطات الصحية لها دور متزايد في هذا المجال، بالرغم من أن متوسط سعر من الطماطم المصرية يقل عن مثيله لأهم الدول المنافسة في السوق الكويتي وهي الأردن، تركيا بما يعادل 1.8، 3.9 ضعف على الترتيب.

وجاءت المملكة المتحدة البريطانية في المرتبة الأخيرة بكميات بلغت حوالي 95 ألف طن، كما بلغت وارداتها من العالم حوالي 406.3 ألف طن، في حين بلغت الواردات من مصر حوالي 310 طن، ويتقدير النصيب السوقي لصادرات مصر في السوق البريطاني فقد بلغ نحو 0.08% من واردات السوق البريطاني، كما بلغ مؤشر اختراق السوق نحو 0.06% وهو ما يشير إلى صعوبة اختراق الصادرات المصرية للسوق البريطاني، كما أن مؤشر التنافسية السعرية في صالح الصادرات المصرية حيث بلغ نحو 94.6% وهو يدل على أن التنافسية السعرية ليست الشرط الأساسي للنفذية للسوق بل أصبحت جودة المنتج والاشتراطات الصحية لها دور متزايد في هذا المجال، الأمر الذي يستدعي تضافر الجهود من أجل فتح أسواق جديدة، بالإضافة إلى زيادة الكميات المصدرة، والعمل على خفض أسعار التصدير للطماطم المصرية لتقوية وضعها التنافسي في الأسواق الدولية.



الخاتمة

أصبح النهوض بالإنتاج الزراعي لمحاصيل الخضر أمراً رئيسياً لمواجهة الطلب المحلي المتزايد لتلبية الاستهلاك لتحقيق قدر من التنمية المستدامة، وعلى الرغم من اتجاها الدولة في السنوات الأخيرة إلى التوسع في الصادرات الزراعية منها ، إلا أن كمية الصادرات وخاصة الطماطم في الصورة الطازجة ليست بالقدر الذي يتناسب مع إمكانيات مصر في ذلك المجال ، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة العمل على مضاعفة الإنتاج من الطماطم وتشجيع الصادرات لتحقيق فائض يساهم في زيادة الحصيلة من الصادرات الزراعية وزيادة حصيلة مصر من النقد الأجنبي.

استهدف البحث التعرف على القدرة التنافسية للطماطم في الأسواق الخارجية خلال فترة الدراسة ودراسة الوضع الراهن لمحصول الطماطم في مصر، التجارة الخارجية لمحصول الطماطم، التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من الطماطم، مؤشرات القدرة التنافسية للطماطم في الأسواق الدولية. اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام كل من الأسلوب الاقتصادي الوصفي والكمي من خلال تقدير دالات الاتجاه الزمني العام، بالإضافة إلى استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية المختلفة وبعض النسب والمتوسطات الحسابية.

وُقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها مايلي:

- 1- تراوح إنتاج محصول الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 6723.3 ألف طن عام 2017 وحد أقصى بلغ حوالي 10278.5 ألف طن عام 2009 بمتوسط سنوى بلغ حوالي 8227.6 ألف طن. تراوحت إنتاجية محصول الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 12.13 طن/فدان عام 2014 وحد أقصى بلغ حوالي 17.65 طن/فدان عام 2018 بمتوسط سنوى بلغ حوالي 16.3 طن/فدان. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لم تثبت المعنوية الاحصائية لمساحة وإنتاج وإنتاجية محصول الطماطم في مصر عند مستويات المعنوية المختلفة.
- 2- تراوح متوسط نصيب الفرد من الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 67.9 ألف طن عام 2018 وحد أقصى بلغ حوالي 129.38 ألف طن عام 2009 بمتوسط سنوى بلغ حوالي 101.3 ألف طن، كما تبين أن نسبة الاكتفاء الذاتى من الطماطم تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 91% عام 2005 وحد أقصى بلغ نحو 119.5% عام 2018 بمتوسط هندسى بلغ نحو 101.6%.
- 3- تراوحت كمية الصادرات المصرية من الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 4.48 ألف طن عام 2004 وحد أقصى بلغ حوالي 92.63 ألف طن عام 2014 بمتوسط سنوى بلغ حوالي 36.68 ألف طن، بينما تراوحت قيمة صادرات مصر من الطماطم بين حد أدنى بلغ حوالي 1.18 مليون دولار عام 2004 وحد أقصى بلغ حوالي 72.87 مليون دولار عام 2015 بمتوسط سنوى بلغ حوالي 30.45 مليون دولار.
- 4- تبين من التوزيع الجغرافى أن كلا من المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، تركيا، الكويت، والاتحاد الروسى تأتى فى المرتبة من الأولى للمرتبة الخامسة للدول المستوردة للطماطم



من مصر بكمية بلغت حوالي 20.1، 4.8، 4.3، 2.1، 1.9 ألف طن بنسبة بلغت نحو 51.91%، 12.31%، 11.09%، 5.32%، 4.93% من إجمالي كمية الطماطم المصرية المصدرة والبالغة حوالي 38.7 ألف طن.

5- تبين من مؤشرات القدرة التنافسية أن المملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة الدول المستوردة من مصر حيث بلغ الإنتاج المحلي لها حوالي 300 ألف طن، كما بلغت كمية الصادرات لها حوالي 16.8 ألف طن، في حين بلغت كمية وارداتها من دول العالم المختلفة حوالي 187.6 ألف طن، بينما بلغت كمية وارداتها من مصر حوالي 20.1 ألف طن، وبتقدير النصيب السوقي لصادرات مصر في سوق المملكة العربية السعودية بلغ نحو 10.71% من واردات السوق السعودي بلغ مؤشر اختراق السوق نحو 4.3% وهو ما يشير إلى صعوبة اختراق الصادرات المصرية للسوق السعودي، كما أن مؤشر التنافسية السعرية في غير صالح الصادرات المصرية حيث بلغ نحو 210% وهو يدل على ضعف التنافسية السعرية للطماطم المصرية بالسوق السعودي حيث يزداد السعر التصديري لمصر عن مثيله لأهم الدول المنافسة في السوق السعودي.

التوصيات:

توصى الدراسة بالتوسع في زراعة الطماطم بالأراضي الجديدة بموصفات عالية خالية من المبيدات والتلوث وتتفق مع معايير السلامة والصحة النباتية وفتح أسواق جديدة للطماطم الطازجة بالأسواق الدولية التي تتميز بالطلب الكبير مع الوضع في الاعتبار أسعار تنافسية مناسبة. والعمل على خفض أسعار تصدير الطماطم بما يتناسب مع أسعار الدول المنافسة في السوق السعودي، لزيادة حصة الطماطم المصرية الطازجة بما يتناسب مع الإمكانيات الإنتاجية والتصديرية للطماطم المصرية.



المراجع

- 1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2018، النشرة السنوية للتجارة الخارجية،.
- 2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2018، أحصاءات التجارة الخارجية للصادرات والواردات الزراعية،
- 3- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للإنتاج وحركة التجارة الخارجية والمناخ للاستهلاك من السلع الغذائية، 2018.
- 4- داود، سهام داود زكى، 2010، تنافسية اهم الصادرات الزراعية المصرية في الأسواق الأوروبية، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد (1) العدد (7) يوليو
- 5- فواز ، محمود محمد (دكتور)، سليمان ، سرحان احمد عبد اللطيف (دكتور:)، 2016، القدرة التنافسية والكفاءة التصديرية للبطاطس المصرية في الأسواق العالمية مع التركيز على السوق الروسي، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، العدد (2) - المجلد (7) - فبراير
- 7-وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاحصاءات الزراعية، القاهرة.
- 8-وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الميزان الغذائي، القاهرة.
- 9-مركز التجارة الدولية <https://comtrade.un.org>



www.mecsj.com/ar

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية لـ MECSJ

العدد الثاني والثلاثون (كانون الأول) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

10-موقع منظمة الأغذية والزراعة على الشبكة الدولية للمعلومات www.fostst.org